

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 3510 @

- (أَلَمْ تَرَ أَنِّي مَدَّ ثَلَاثُونَ حِجَةً % أَرْوَحُ وَأَعْدُو دَائِمَ الْحَسَرَاتِ) .
- (أَرَى فَيْئَهُمْ فِي غَيْرِهِمْ مُتَقَسِمًا % وَأَيْدِيهِمْ مِنْ فَيْئِهِمْ صَفَرَاتِ) .
- (وَآلَ رَسُولِ اللَّهِ نَحَفَ جَسُومُهَا % وَآلَ زِيَادٍ غَلَطَ الْقَصْرَاتِ) .
- (بَنَاتُ زِيَادٍ فِي الْخُدُورِ مَصُونَةٌ % وَبَنَاتُ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْفُلُواتِ) .
- (إِذَا وَتَرُوا مَدَّوْا إِلَى وَاتَرِيهِمْ % أَكْفَا عَنْ الْاوتَارِ مَنْقِبُضَاتِ) .
- (فَلَوْ لَا الَّذِي أَرْجُوهُ فِي الْيَوْمِ أَوْ غَدًا % تَقَطَّعَ قَلْبِي إِثْرَهُمْ حَسَرَاتِ) .
- قَالَ فَبَكَى الْمَأْمُونُ حَتَّى أَخْضَلَتْ لَحِيَّتَهُ وَجَرَتْ دُمُوعُهُ عَلَى نَحْرِهِ وَكَانَ دَعْبِلُ أَوَّلُ دَاخِلِ إِلَيْهِ وَآخِرُ خَارِجٍ مِنْ عِنْدِهِ فَوَاحٍ أَنَّهُ شَعَرْنَا بِشَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ عَنَبَ عَلَى الْمَأْمُونِ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِشَعْرِ يَقُولُ فِيهِ .
- (وَيَسُومَنِي الْمَأْمُونُ خُطَّةَ ظَالِمٍ % أَوْ مَا رَأَى بِالْأَمْسِ رَأْسَ مُحَمَّدٍ) .
- (يُوَفَّى عَلَى هَامِ الْخَلَائِقِ مِثْلَ مَا % تُوَفَّى الْجِبَالُ عَلَى رُؤُوسِ الْقَرَدِّ) .
- (لَا تَحْسِنَ جَهْلِي كَحَلْمِ أَبِي فَمَا % حَلْمُ الْمَشَايِخِ مِثْلُ جَهْلِ الْأَمْرِ) .
- (إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ سَيُوفُهُمْ % قَتَلْتُ أَخَاكَ وَشَرَفْتُكَ بِمَقْعَدٍ) .
- (شَادُوا بِذِكْرِكَ بَعْدَ طَوْلِ خُمُولِهِ % وَاسْتَنْقَذُواكَ مِنَ الْحَضِيضِ إِلَّا بَعْدَ) .
- فَلَمَّا سَمِعَ بِهَذَا الْمَأْمُونُ قَالَ كَذَبَ عَلَيَّ مَتَّى كُنْتُ خَامِلًا وَإِنِّي لَخَلِيفَةُ وَابْنِ خَلِيفَةٍ وَأَخُو خَلِيفَةٍ مَتَّى كُنْتُ خَامِلًا فَرَفَعَنِي دَعْبِلُ فَوَاحٍ مَا كَافَأَهُ وَلَا كَافَأَ أَبِي مَا أَسَدَى إِلَيْهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا تُوَفَّى أَنْشَأَ يَقُولُ .
- (وَأَبْقَى طَاهِرٍ فِينَا خِلَالَ % عَجَائِبِ تَسْتَخَفُ لَهَا الْحُلُومُ) .
- (ثَلَاثَةُ أَخَوَةٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ % تَمَازِي عَنْ ثَلَاثَتِهِمْ أَرْوَمُ) .
- (فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ قَرِيشٌ قَوْمِي % وَيُدْفَعُهُ الْمَوَالِي وَالصَّمِيمُ)